العلاقــات السعــودية – الأمريكيــة أثناء أزمة تأميم قناة السويس عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

د. بندر بن سفر الروقي
قسم التاريخ – كلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد

العلاقـــــات السعـــودية - الأمريكيـــة أثناء أزمة تأميم قناة السويس عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م

د. بندر بن سفر الروقي

قسم التاريخ – كلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد

تاريخ الإرسال: ١٤٤٤/١٠/١١هـ **تاريخ الإفادة:** ١٤٤٤/١١/١٦هـ

ملخص الدراسة:

لعبت العلاقات السعودية الأمريكية أثناء تأميم مصر لقناة السويس عام ١٩٥٦م دورًا كبيرًا في مسار الأحداث آنذاك، فقد سخرت المملكة العربية السعودية هذه العلاقات في توجيه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لتبني موقفها في إدارة هذه الأزمة، واتخاذ موقف أكثر اعتدالًا، يتماشى مع التصور السعودي، ويحفظ حق مصر الأصيل في إدارة شؤون القناة، حيث قامت بالضغط عل الجانب الأمريكي، وتصدت لكل المحاولات الغربية التي سعت إلى تدويل القناة؛ الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية في النهاية إلى الاقتناع بالرؤية السعودية، بعد أن أدركت أن علاقتها بالمملكة كحليف استراتيجي كبير في المنطقة أصبحت على المحك، وأن أضرارًا جسيمة ستلحق بمصالحها إن هي خسرت هذا الحليف الكبير؛ مما نتج عنه في النهاية نجاح مصر في تأميم قناة السويس.

الكلمات المفتاحية: (قناة السويس– تأميم – أزمة – السعودية – الأمريكية)

Saudi-American Relations during the Suez Canal Nationalization Crisis in 1375/ 1956

Dr. Bandar Safar Al-Ruqi
Department of History - Faculty Humanities College
King Khalid University

Abstract:

Saudi-American relations during Egypt's nationalization of the Suez Canal in 1956 played a major role in the course of events at that time. Saudi Arabia has utilized these relations to direct the policy of the United States of America to adopt its stance in managing this crisis, take a more moderate one in line with the Saudi perception, and preserve Egypt's inalienable right to manage the affairs of the canal. The Kingdom pressured the American side and addressed all Western attempts that sought to internationalize the canal. This eventually led the United States to be satisfied with the Saudi vision after it realized that its relations with the Kingdom as a major strategic ally in the region would be at risk and that serious damage would befall its interests if it lost this major ally. This ultimately led to Egypt's success in nationalizing the Suez Canal.

keywords: (Suez Canal – Nationalization – Crisis – Saudi Arabia – USA)

مقدمة

تعود بداية العلاقات السعودية الأمريكية إلى عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م، عندما بدأ النفط يتدفق في أراضي المملكة بنسب تجارية من خلال الشركات الأمريكية. ومع تنامي الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية لهذه العلاقات، حرص الطرفان على بناء هذه العلاقات على أسس راسخة من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وعلى الرغم مما كان يعتري هذه العلاقات من ضعف وتوتر في بعض الفترات نتيجة الظروف المحيطة، إلا أنها لم تكن تلبث أن تعود مرة أخرى إلى طبيعتها؛ لتغليب الطرفين لهذه المصالح المشتركة، وإحساس كل منهما بقيمة ومكانة الآخر. وقد عملت المملكة العربية السعودية على تسخير هذه العلاقات القوية بالولايات المتحدة الأمريكية لخدمة مصالحها الوطنية، وكذلك خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، وليس أدل على ذلك من استغلالها لهذه العلاقات خلال أزمة تأميم قناة السويس، وما تمخض عنها من عدوان ثلاثي على مصر عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦دم؛ فقد نجحت المملكة آنذاك في دفع الجانب الأمريكي نحو تبني موقفها في هذه الأزمة، الأمر الذي أدى في النهاية إلى فشل العدوان الثلاثي، ونجاح مصر في تأميم القناة.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث ليتناول "العلاقات السعودية الأمريكية أثناء أزمة تأميم قناة السويس عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م" من عدة جوانب، تبدأ بوصف بداية العلاقات السعودية الأمريكية، مشيرة إلى ارتباط هذه البداية بتطور إنتاج النفط في المملكة، ثم الإشارة إلى قرار تأميم قناة السويس، والموقف الدولي من هذا القرار، وكذلك موقف المملكة العربية السعودية والولايات

المتحدة الأمريكية منه، كذلك يشير البحث إلى جهود المملكة لإقناع الولايات المتحدة الأمريكية بتبني موقفها حول مسألة التأميم، وكيف استطاعت المملكة في النهاية إقناع الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ موقف أكثر فاعلية واعتدالًا خلال العدوان الثلاثي على مصر؛ مما أدى في النهاية إلى وقف هذا العدوان.

أولًا. بداية العلاقات السعودية الأمريكيــة:

بدأت العلاقات السعودية الأمريكية باتفاقية الاعتراف المتبادل التي عُقدت في لندن، والتي وقعها عن الجانب السعودي السفير حافظ وهبة، وعن الجانب الأمريكي السفير مستر تشارلزدوز (Charles Dawes)، وذلك في ١٦ ذي الحجة ١٣٤٩هـ/ ٤ مايو ١٩٣١م[١]. ولا شك في أن هذه الاتفاقية فتحت الطريق أمام شركات النفط الأمريكية لولوج سوق النفط السعودي؛ ذلك عندما قامت في شهر جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ أغسطس ١٩٣٣م بتوقيع امتياز البحث عن النفط في الأراضي السعودية[٢]. وسرعان ما نمت هذه العلاقات أيضًا بتوقيع اتفاقية تنظيم العلاقات بين الجانبين، والتي عقدت في رجب

---

(١) حمد النميري: العلاقات السعودية الأمريكية في البدء كان النفط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٤٥، أيضًا:

De Novaj : Americain Interests and Pakistan, The Middle East 1900 – 1439.405,1988, P.36.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٤٤٨، ٢١جماد الأولى ١٣٥٢هـ .العدد ٤٤٩، ٢٨جماد الأولى ١٣٥٨هـ

Anthony Cave Brown, Oil, God, and Gold: The Story of Aramco and the Saudi Kings (Boston and New York: Houghton Mifflin Company, 1999), pp. 9-56; Alexei Vassiliev, The History of Saudi Arabia (New York: New York University Press, 2000), pp. 316-17.

١٣٥٢هـ/ نوفمبر ١٩٣٣م[١]، وذلك إثر نجاح شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا "Standard Oil Of California" في اكتشاف النفط بكميات تجارية كبيرة في المنطقة الشرقية على الخليج العربي بالمملكة العربية السعودية أوائل عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، حيث قام الملك عبد العزيز – رحمه الله – بافتتاح محطة لتصدير النفط، فانطلقت أول ناقلة نفط من ميناء رأس تنورة على الخليج العربي في الحادي عشر من ربيع الأول ١٣٥٨هـ/الأول من مايو ١٩٣٩م[٢].

لقد أدى كل ذلك إلى إحداث نقلة نوعية في العلاقات السعودية الأمريكية، اتضحت معالمها بصورة أكبر في قرار الرئيس الأمريكي روزفلت (Roosvelt) بتعيين الوزير بيترفيش (Peter Fish) – الوزير المفوض بالقاهرة – كأول وزير مفوض غير مقيم بالمملكة العربية السعودية، والذي قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبد العزيز – رحمه الله – في جدة في ٢٧ ذي الحجة ١٣٥٨هـ/ فبراير ١٩٤٠م[٣]. ومع ازدياد ضغوط شركات النفط، وخاصة شركة ستاندر أويل على الإدارة الأمريكية، وتحفيزها على ضرورة تطوير العلاقات مع الجانب السعودي، من خلال تمثيل دبلوماسي يكون أكثر جدية اضطرت الحكومة الأمريكية إلى الاستجابة لهذه الضغوط؛ فقررت عام

---

(1)Foreign Relations of The United States 1933 , Vol. 11 , PP. 989-991

وعن هذه الاتفاقيات انظر الدراسة المتخصصة:

'Abd al'Aziz bin Salman, King 'Abd al-'Aziz' Negotiations with Concessionaire Oil Companies in Saudi Arabia, The Middle East Institute, Washington, DC, 2002, pp.12-14.

(٢) جريدة أم القرى: العدد ٧٥١، ١٥ربيع الأول ١٣٥٨هـ.

(٣) لي جريسون: العلاقات السعودية الأمريكية، دار سينا للنشر، القاهرة ١٩٩١م، ص١٤.

١٣٦١هـ/١٩٤٢م إنشاء مقر ثابت لبعثتها الدبلوماسية في جدة، وإضافته إلى الوزير المفوض الأمريكي في مصر[١]. وفي العام التالي، وفي ظل اشتعال الحرب العالمية الثانية بدأت تتضح أكثر الأهمية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في السياسة الأمريكية؛ مما دفع الحكومة الأمريكية إلى تطوير العلاقات أكثر مع المملكة، من خلال تعين مفوض مقيم لها بالمملكة بدرجة وزير، حيث قدم المستر جيمس. إس موسى (James S. Moose, Jr)[٢] أوراق اعتماده إلى الملك عبد العزيز – رحمه الله – كأول وزير مفوض أمريكي مقيم لدى المملكة العربية السعودية في ١٦ رجب ١٣٦٢هـ/١٨ يونيو١٩٤٣م[٣].

وتأكيدًا لهذا التوجه نحو زيادة الاهتمام بتنمية العلاقات السعودية الأمريكية قام الرئيس الأمريكي بتوجيه الدعوة إلى الملك عبد العزيز لزيارة الولايات المتحدة، لكنه أرسل ابنه الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، ليكون ممثلًا له في أول زيارة لمسؤول سعودي بهذا المستوى إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كانت هذه الزيارة في أواخر رمضان ١٣٦٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٩٤٣م، حيث التقى خلالها الرئيس الأمريكي بالأمير فيصل، الذي نقل تحياته إلى الملك عبد العزيز – رحمه الله –[٤]. وقد نالت هذه الزيارة تقدير

---

(١) جريدة أم القرى: عدد ٩٠٧، ٢٩ ربيع اول ١٣٦١هـ.

(٢) جيمس. إس موسى .James S. Moose, Jr: الوزير المقيم للولايات المتحدة الأمريكية في جدة خلال الفترة من ٤ يونيه ١٩٤٢م– ١١ أغسطس ١٩٤٤م. (١٣٦٢–١٣٦٣هـ) وذلك بعد انتهاء فترة الإسكندرية كيف الإسكندر كيرك. قدم أوراق اعتماده للأمير فيصل في ١٦ رجب ١٣٦٢هـ الموافق ١٨ يوليو ١٩٤٣م، انظر: فهد السماري، موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٦٩/١٩٩٩م، ص٥٢١.

(٣) جريدة أم القرى: العدد ٩٦٩، ٢١ رجب ١٣٦٢هـ.

(4) De Gaury, G: Faisal King of Saudi Arabia, London 1966, P.68-70.

الكثيرين في الحكومة الأمريكية، حيث أكد جيمس موس الوزير المفوض الأمريكي في جدة بعد لقائه بالأمير فيصل لحكومته أن شركات البترول والأمير فيصل سيكونان سببًا في دعم العلاقات السعودية الأمريكية[١].

كذلك كان للقاء التاريخي بين الملك عبد العزيز – رحمه الله – والرئيس الأمريكي روزفلت في قناة السويس بمصر في الثاني من ربيع الأول ١٣٦٤هـ/ ١٤فبراير١٩٤٥م دور كبير في تطور العلاقات السعودية الأمريكية[٢]، فقد أدى إلى زيادة التمثيل القنصلي بين الجانبين، حيث تم تعيين الكولونيل وليم إدي (William Eddy)[٣] وزيرًا مفوضًا فوق العادة في المملكة العربية السعودية. وفي العام التالي افتتحت المملكة مفوضية لها في واشنطن، في الوقت الذي قدَّم فيه جيمس ويفرز تشارليدز (James Childs)[٤] أوراق اعتماده كوزير مفوض

---

(١) انظر ملحق رقم ٤٢ وهو عبارة عن رسالة من جيمس موس إلى وزارة الخارجية الأمريكية تتناول زيارة الأمير فيصل بعنوان: "Visit Amer Faisal To U.S.".

(2) Mechim , B: Faycal, Raid Arabibia , Paris , 1975 , PP. 57-58.

(٣) الكولونيل وليم إدي: مندوبا فوق العادة، ووزيرا مفوضا لبلاده لدى المملكة العربية السعودية. وقد قدم أوراق اعتماده للأمير فيصل وزير للخارجية في ٧ ذي العقدة ١٣٦٣هـ / نوفمبر ١٩٤٤م. واستمر في منصبه حتى ٨ جمادى الأولى ١٣٦٥هـ/ مارس ١٩٤٦م. وكان يحسن اللغة العربية، ويقول البعض أنه من مواليد "صيدا" بلبنان، ويقال إن الملك عبد العزيز كان يأنس إليه، انظر: السماري، المرجع السابق، ص١٧١.

(٤) جيمس ويفرز تشارليدز: اختاره الرئيس هاري تورمان في عام ١٣٦٦هـ/ ٩ مايو١٩٤٦م وزيرا مفوضا فوق العادة لبلاده لدى المملكة العربية السعودية، ويقال: إنه من علماء الدبلوماسية، ولها فيها مؤلف، ومن مشاهير رجالات الولايات المتحدة، وقد قدم أوراق اعتماده للملك عبد العزيز في ١٩ جمادي الأولى ١٣٦٥هـ الموافق ١٨مايو ١٩٤٦م.وفي عام ١٣٦٨هـ/ ١٨ مارس ١٩٤٩م رفعت المفوضية الأمريكية في جدة إلى سفارة، ورقي تشايلدز ليصبح أول سفير لبلاده في المملكة. وعندما نقل إلى الحبشة حل محله "ريموند هير" سفيرا في ١٣٧٠هـ. وظل المستر "ريموندر هير" سفيرا حتى عام ١٣٧٢هـ، حيث أدى دورًا بارزًا في الوساطة في مشكلة واحة البريمي والخلاف الذي قام حولها، انظر: السماري، المرجع السابق، ص١٧٢.

أمريكي فوق العادة بالمملكة العربية السعودية في ٢٩ رجب ١٣٦٥هـ/٢٩يونيو ١٩٤٦م[١]. ووفق ما جاء في تقرير قُدم للكونجرس الأمريكي في مايو ٢٠٠٨م "فقد اعتبر الكثيرون من مراقبي العلاقات الأمريكية السعودية لقاء الملك عبد العزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت نقطة انطلاق لعلاقة سياسية أمريكية سعودية أكثر قوة، وقاعدة لتطورها اللاحق. ثم جاء بناء مطار عسكري أمريكي في الظهران، وإتاحة التخطيط العسكري الأمريكي، والمساعدة في التدريب منذ منتصف الأربعينيات فصاعدًا؛ ليشكل الأساس للتعاون العسكري الثنائي خلال حقبة ما بعد الحرب. وكانت عمليات أرامكو وصادرات النفط، ومساهمات الولايات المتحدة في تطوير البنية التحتية للمملكة، الركائز الأساسية للعلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية خلال هذه الفترة"[٢].

وهكذا سارت العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ظهرت المسألة الفلسطينية، عقب الانسحاب البريطاني من فلسطين، وصدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، وإعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، وتأييد الولايات المتحدة له، والذي كان بالطبع ضد تطلعات المملكة العربية السعودية[٣]، فألقى كل ذلك بظلاله على

---

(١) جريدة أم القرى: العدد ٦،١١١٤ شعبان ١٣٦٥هـ.

(2) CRS Report for Congress. Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, by Christopher M. Blanchard, 2008, p.4.

(٣) سيد نوفل: "فيصل بن عبد العزيز والعمل العربي المشترك"، مجلة الدارة، العدد الثالث، الرياض، ١٩٧٥م، ص٦٤. جدير بالذكر أن الملك عبد العزيز تبنى منذ البداية موقف الدفاع المستميت عن الحقوق الفلسطينية. وقد أعلن عن موقفه هذا في أول خطاب يرسله إلى الرئيس روزفلت في نوفمبر ١٩٣٨م، حينما حاول التأثير على السياسة الأمريكية الداعمة للصهاينة، وطلب منه المساعدة لمواجهة التصرفات البريطانية في فلسطين. وشرح في هذا الخطاب ودافع عن الحقوق

العلاقات السعودية الأمريكية، حيث ازدادت مخاوف الولايات المتحدة على مصالحها الاستراتيجية المشتركة مع المملكة، فبالرغم من الخلافات المتكررة في الرأي حول القضايا الإقليمية، وأهمها الصراع العربي الإسرائيلي، والتي اختبرت بشدة العلاقات الثنائية بين البلدين، إلا أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة ظلت تنظر إلى النظام السعودي كحليف وكحصن منيع ضد انتشار الشيوعية في منطقة الخليج وخارجها(١).

ولا ريب في أن هذا دفع الوزير الأمريكي تشايلدز إلى حكومته بضرورة الإسراع برفع مستوى التمثيل القنصلي بين الجانبين؛ لكي تعبر هذه العلاقات تلك المرحلة الحرجة والحاسمة من تاريخها، إلى أن تمت الموافقة من الحكومة الأمريكية في جمادى الأولى ١٣٦٨هـ/ مارس١٩٤٩م برفع مستوى التمثيل إلى درجة سفارة، وتعيين تشايلدز كأول سفير للولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية(٢)، فكان ذلك إيذانًا بتسكين للعلاقات بين الطرفين وعلامة على رغبة كليهما في تطويرها، خصوصًا مع قدوم ريموند هير "Raymond A.

التاريخية والطبيعية للفلسطينيين وفند مزاعم الصهاينة. عن هذا الخطاب وموقف الملك عبد العزيز الداعم للقضية الفلسطينية انظر:

M. A. Al-Kahtani, The Foreign Policy of King Abdulaziz (1927-1953): A Study in the International Relations of an Emerging State, PhD dissertation, University of Leeds, 2004, pp.223-227..

(1) CRS Report for Congress. Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, p.5.

(2) Foreign Relatians of the United States, 1948 , the Near East, South Asia, and Africa, ed. H.A. Fine & D.H. Stauffer, United States Government Printing Office, Washington, 1975, Vol. 5, p.711

– أيضًا: خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ج٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠م، ص٤٨٤.

"Hare"[١] إلى المملكة كسفير ومندوب فوق العادة لبلاده، وزيارة الأمير سعود بن عبد العزيز ولي عهد المملكة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م[٢].

وبعد تولي الملك سعود الحكم عام ١٣٣٣هـ/١٩٥٣م سارت العلاقات السعودية الأمريكية بشكل طبيعي، حتى ظهرت سياسة الأحلاف العسكرية التي بدأتها بريطانيا في الشرق الأوسط بمباركة أمريكية، عندما أنشأت بريطانيا حلف بغداد مع العراق وتركيا وإيران عام١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م / ١٩٥٥م[٣]، فاعتبرت المملكة العربية السعودية هذه السياسة موجهة ضدها، فعقد الملك سعود في أكتوبر عام١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م اتفاقًا مع مصر ضد هذه التوجهات، فكان ذلك مخيبًا للآمال الأمريكية؛ إذ اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية دخول الملك سعود في اتفاقية دفاع مشترك مع مصر وسوريا بمثابة تكوين جبهة ضد حلف بغداد[٤].

ومع استمرار التأييد السعودي لمصر ضد التصعيد البريطاني، إثر إعلان مصر لتأميم قناة السويس في١٨ ذي الحجة ١٣٧٥هـ/ ٢٦ يوليو ١٩٥٦م، بدأت

---

(١) ريموند هير Raymond A. Hare: السفير الأمريكي في جدة. وقد خلف تشايلدز في عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٨٠م ويعد ثاني سفير لبلاده في المملكة. استمر عمله سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في جدة خلال الفترة من ٢٠سبتمبر ١٩٥٠م – ٢٠ أكتوبر ١٩٥٣م. وقدم أوراق اعتماده في ٢٤ أكتوبر١٩٥٠م. تدخل في مشكلة البريمي وذلك بالتوسط بين الحكومتين السعودية والبريطانية خلال الأزمة التي حدثت في ١٠ أكتوبر ١٩٥٢م، خشية من وقوع مصادمات بين الدولتين، وتقدم بمقترحات عملت على تهدئة الأوضاع. وقد شكره الملك عبد العزيز في توسطه هذا، انظر: السماري، المرجع السابق، ص٥٣٩.

(٢) جريدة أم القرى: العدد: ١٣٣٤، ١٥ محرم ١٣٧٠هـ.

(٣) صلاح بسيوني: مصر وأزمة السويس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م، ص١٣.

(٤) وزارة الخارجية المصرية: مجموعة معاهدات، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٤.

العلاقات السعودية الأمريكية تأخذ منحىً آخر، وهذا ما سوف نتعرف عليه في المبحث التالي.

ثانيًا: تأميم قناة السويس وبداية الأزمة:

تعد قناة السويس الشريان الرئيس للملاحة البحرية العالمية، فمن خلالها يتم انتقال المواد الخام من قارتي آسيا وأفريقيا إلى مناطق تصنيعها في أوروبا والبلدان الغربية، كما أن مستقبل البترول مرتبط إلى حد كبير بهذه القناة، إذ إن أكثر من نصف مخزون العالم منه يقع في الشرق الأوسط. والقناة هي المنفذ الرئيس لتصريف هذا المخزون الهائل؛ لذا كان اعتماد دول حوض البحر المتوسط، لاسيما دول جنوب أوروبا في تجارتها الخارجية مع دول أفريقيا وآسيا، يقوم بشكل أكبر على طريق قناة السويس، حيث حقق لها هذا الطريق السرعة، ووفَّر الوقت لسفنها التجارية والحربية المارة عبرها(١).

ولما كانت قناة السويس بهذه الأهمية العالمية فإن ثمة أسبابًا دفعت مصر دفعًا إلى اتخاذ قرار جريء بتأميم شركة قناة السويس، ففي أعقاب ثورة ١ذو القعدة ١٣٧١هـ/ ٢٣ يوليو ١٩٥٢م أصبح بناء السد العالي هدفًا رئيسًا للحكومة المصرية، حيث إنه سيمكِّنها من السيطرة على مياه الفيضانات، وسيسمح لها بالاستفادة من الطاقة الكهرومائية التي يمكن أن ينتجها هذا السد في تنمية الاقتصاد المصري(٢).

---

(١) محمد كمال عبد الحميد: الشرق الأوسط في الميزان الاستراتيجي، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٥٧١-٥٧٢.

(٢) عن الفوائد العديدة التي رأتها الحكومة المصرية في بناء السد، انظر: إلهام محمد السيد عفيفي: معركة بناء السد العالي وتأثيره الاقتصادي (١٩٥٢-١٩٨٧م)، سلسلة مصر النهضة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٨م،

ولما كانت الموارد المالية لمصر آنذاك لا تسمح لها بتدبير نفقات هذا المشروع العملاق؛ لذا لجأت الحكومة المصرية إلى البنك الدولي، وكذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتمويل هذا المشروع الكبير. غير أن الظروف الدولية آنذاك حالت دون إتمام هذا التمويل، فموقف مصر من القضية الفلسطينية ومساعدتها للثورة الجزائرية أثار حفيظة الدول الغربية، كما لم يَرُق لهذه الدول أن ترى مصر تتصدى للتوسع الإسرائيلي في الأراضي العربية، ورأت في اتجاه الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى المعسكر الشرقي لإمداده بالسلاح إخلالًا بتوازن القوى في المنطقة، وخطرًا داهمًا على هيبتها في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك على إسرائيل، فما كان من الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن قامت بسحب وعدها بتمويل مشروع السد العالي، فلم يكن أمام الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلا اللجوء إلى تأميم شركة قناة السويس في ١٨ ذي الحجة ١٣٧٥هـ/ ٢٦ يوليو ١٩٥٦م، مع مراعاة تعويض المساهمين في الشركة تعويضًا عادلًا[١].

لقد فوجئت الدول الغربية بهذا القرار الجريء؛ لذا وفي اليوم التالي من هذا القرار أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا رفضهما له، وعدم الاعتراف بتأميم القناة، وتقديم مذكرة احتجاج بريطانية على هذا القرار، وأعلنتا أنهما ستتخذان كافة التدابير اللازمة لسلامة رعاياهما، والحفاظ على مصالحهما، لكن الحكومة المصرية رفضت مذكرة الاحتجاج البريطانية، وأعادتها إلى السفارة البريطانية مرة

ص٣٦-٤٦.

(١) أنور معاشي الظفيري؛ ناصر ضاحي الهاجري: "أثر التراجع عن تمويل مشروع السد العالي على العلاقات المصرية-الأمريكية (١٩٥٦-١٩٦٧م)"، مجلة المؤرخ المصري، ع ٥٩، يوليو ٢٠٢١م، ص٣٧٣-٤٠١.

أخرى، كما رفض السفير المصري في فرنسا تسلم قرار احتجاج فرنسي ضد قرار التأميم، حيث رأى فيه خروجًا على قواعد اللياقة، وتهديدًا صريحًا لمصر(١). لذا فإن الرئيس جمال عبد الناصر صرح بأن مصر ستقابل الإساءة بالإساءة والعدوان بالعدوان(٢). هذا في الوقت الذي صرح فيه أنطوني إيدن " Anthony Eden " رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم البريطاني، قائلًا: "إن القرار التعسفي الذي اتخذته الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس يضر بمصالح شعوب كثيرة، وإن الحكومة البريطانية تتشاور مع الحكومات الأخرى المعنية بالأمر بشأن الموقف الخطير الذي نشأ عن التأميم(٣).

ثالثًا: موقف المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية من قرار التأميم:

ما إن أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم شركة قناة السويس البحرية في ١٨ذي الحجة١٣٧٥هـ/ ٢٦ يوليو ١٩٥٦م حتى سارعت المملكة العربية السعودية بقيادة الملك سعود – رحمه الله – بإعلان تأييدها لهذا القرار، بل واتخذت عدة إجراءات لتدعيمه، فقد أشار السفير السعودي عبد الله إبراهيم الفضل(٤) بالقاهرة إلى أنه في٢٩ ذي الحجة ١٣٧٥هـ/ السابع من أغسطس

(١) محمد عبد الوهاب: عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية، سلسلة مصر النهضة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٨٨، ١٩٤.

(٢) عبد الرحمن الرافعي: ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢م تاريخنا القوي في سبع سنوات ١٩٥٢-١٩٥٩م، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩م ص٢٦٤-٢٦٦.

(٣) عمر عبد العزيز عمر: دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، بيروت، ١٩٩٠م، ص٥٣٤؛ عبد الوهاب: المرجع السابق، ص١٨٨.

(٤) عبد الله إبراهيم الفضل: ولد في جدة عام ١٣١٤هـ، وعمل مديراً للصندوق عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ثم عين

١٩٥٦م سلم الرئيس المصري جمال عبد الناصر رسالة من الملك سعود نصها: "إن جمالًا وسعودًا رجل واحد"(١). وفي رسالة أخرى بخط يده أرسلها جلالته إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر، يبدي فيها استياءه من موقف بريطانيا وفرنسا من مصر، إذ يقول: "حالًا، أبلغوا الرئيس جمال عبد الناصر أن موقف الدول الغربية، وبالأخص بريطانيا وفرنسا من مصر قد أزعجني وأقلقني وحرمني النوم، وعندما رأيت تأزم الموضوع قررنا تأجيل سفرنا إلى أندونيسيا؛ لنكون قريبين من سعادة الأخ (الرئيس)، لنتشاور ونتعاون في هذه الأزمة، حتى لا نعتبرها أزمة مصر، بل نعتبرها أزمة موجهة لنا، ونحن قد بدأنا الاتصال بالأمريكيين للتأثير عليهم في الأمر"(٢).

ولأن الملك سعود – رحمه الله – تبنى مسألة التأميم، واعتبرها قضيته، حيث أشار إلى ذلك عندما قال: إنها قضيتنا جميعًا؛ لذا فإن جلالته كان حريصًا على حل هذه القضية حلًا عاجلًا، وقد أشار إلى ذلك في بيان أذاعته المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر في المملكة العربية السعودية في يوم ٤ محرم ١٣٧٦هـ/ ١١أغسطس ١٩٥٦م، عندما قال: "لنحل هذه القضية بصورة عاجلة"(٣).

سكرتيراً، أول للمفوضية السعودية في لاهاي بهولندا، وكذلك قنصلاً عاماً للمملكة في مصر عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م، ثم سفيراً للمملكة بها عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.توفي –رحمه الله– في لوزان عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧، انظر: السماري، المرجع السابق، ص٥٧٠.

(١) جريدة أم القرى، العدد ١٦٢٧، ١٠ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

(٢) محمد حسنين هيكل: ملفات السويس، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦م، وثيقة رقم ١٣٠، ص٩٩.

(٣) أمين سعيد: الثورة، سلسلة تاريخ مصر السياسي الحديث، ج١، دار إحياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٩م، ص٣٩٤ .

هكذا أيدت المملكة العربية السعودية بقيادة الملك سعود – رحمه الله – قرار التأميم تأييدًا صريحًا، وهذا يدحض ما ذهب إليه روبرت لاسي (Robert Lacey) في كتابه، حين زعم أن الملك سعود قد أبدى عدم رضاه عندما أعلنت إذاعة القاهرة قرار تأميم قناة السويس، وأن جلالته أشار إلى أن هذه الخطوة تهدر ٤٠٪ من صادرات النفط للمملكة العربية السعودية، و٧٥٪ من البضائع الواردة إلى المملكة عن طريق البحر(١). ومما يكذب هذه الادعاءات أن المملكة العربية السعودية دعت إلى قمة في الرياض لكل من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي في صفر ١٣٧٩هـ/ سبتمبر ١٩٥٦م، ونص البيان المشترك لهذه القمة على أن المؤتمر الثلاثي يؤيد مصر تأييدًا كاملًا في سائر مواقفها(٢).

لم تكتف المملكة العربية السعودية بتأييد قرار التأميم، وإنما قامت بعدة تحركات سياسية على المستوى الدولي لدعم هذا القرار، حيث قام السفير السعودي عبد الله الخيال(٣) لدى الولايات المتحدة الأمريكية – بناء على تعليمات من الملك سعود – بمقابلة وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، وأبلغه أن تهديد الغرب بشن حرب على مصر سيؤدي حتمًا إلى مطالبة الرأي العام في المملكة باتخاذ

---

(1) Lacey , R : The Kingdom , Arabia and the House of Saud, "Hutchinson" London , 1980 , P.314.

(٢) جريدة أم القرى: العدد الصادر بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٧٦هـ.

(٣) عبد الله الخيال: الوزير المفوض السعودي عُيّن وزيراً مفوضاً من مندوباً فوق العادة وقنصلاً عاماً للمملكة لدى العراق عام ١٣٦٦/٣/٣هـ. ثم سفيراً في واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية خلفا للشيخ أسعد الفقيه، انظر: فهد السماري، المرجع السابق، ص٥٧١.

إجراءات حازمة؛ لذا فإنه يقدم اعتراض المملكة على تهديد الغرب لمصر[١]. وبجانب هذا الدعم السياسي لمصر كان هناك دعم اقتصادي، حيث قامت المملكة بتزويد سفارات مصر في كل من لندن وباريس وواشنطن بما تحتاجه من دعم مالي[٢].

وقد واكب هذه التحركات السياسية، وهذا الدعم الاقتصادي تحركات إعلامية للمملكة العربية السعودية على المستوى الدولي لدعم قرار التأميم، حيث نشرت صحيفة أم القرى مقالًا أكدت فيه على أن المملكة تؤيد قرار التأميم، وعدته موقفًا مشرفًا رفع رأس العرب جميعًا[٣]. وفي الثامن من أغسطس توجه الملك سعود – رحمه الله – بحديث إلى الشعب الأمريكي من خلال الإذاعة الأهلية الأمريكية، يشرح فيه قضية التأميم، فأوضح جلالته أن تأميم القناة مسألة داخلية مصرية، وحق من حقوق مصر المشروعة، وأن مصر ضمنت حرية الملاحة، وأنه يؤيد موقف مصر في هذا الشأن تأييدًا كاملًا، وسيكون بجانبها ضد أي اعتداء يمكن أن يقع عليها، واختتم حديثه قائلًا: "إننا وإخواننا العرب حكوماتٍ وشعوبًا واقفون صفًا واحدًا في هذه القضية التي نعتبرها قضيتنا جميعًا"[٤].

---

(١) أمين: المصدر السابق، ص٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) وثائق وزارة الخارجية المصرية، مجموعة وثائق أزمة السويس ١٩٥٦م – ١٩٥٧م.

(٣) جريدة أم القرى، العدد ١٦٢٧ (بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٥٦م)، ص١.

(٤) جريدة البلاد السعودية: عدد ٢٢١٦، ٣ محرم ١٣٧٦هـ؛ جريدة أم القرى: العدد ١٦٢٨، ١٧ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

وبعد الحديث عن موقف المملكة العربية السعودية من قرار تأميم قناة السويس لابد أن نشير إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية من هذا القرار. لقد عارضت الولايات المتحدة الأمريكية قرار تأميم قناة السويس، وأيدت موقف بريطانيا وفرنسا في الاجتماع الذي عقد في٨ محرم ١٣٧٦هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٥٦م في لندن، بحجة أن القناة لها صفة دولية، ومن ثم يجب ضمان دوليتها بصفة دائمة، هذا بالرغم من اعتراف المجتمعين وإقرارهم بحق مصر في التأميم، غير أنهم قيدوا هذا الحق بشرط، وهو ألا يكون للممتلكات المؤممة صفة دولية[١].

لقد بدا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تهدف من وراء هذه المعارضة إلى (تدويل)[٢] إدارة القناة، وهذه الفكرة أثارت القلق لدى الجانب المصري، وقد أكد السفير المصري محمد كامل عبد الرحيم في واشنطن هذه المخاوف عندما صرح بأن بلاده قلقة من ترديد الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته لمصطلح (التدويل)، غير أن وزير الخارجية الأمريكي رد على هذه المخاوف بأن بلاده تعني أن القناة ممر مائي دولي، ولم تقصد المساس بقضية الملكية أو السيادة[٣]. ولكن مما يؤكد بطلان هذه المزاعم، وأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت بالفعل تعارض قرار التأميم أنه بمجرد الإعلان عن التأميم سارعت الولايات

(١) الرافعي: المصدر السابق، ص٢٦٧؛ عبد الوهاب: المرجع السابق، ص١٩٤.

(٢) هو كناية عن نظام سياسي يخضع البلد بموجبة لإدارة دولية تشترك فيها دول متعددة وتصبح سيادة الأقاليم الدول تابعة لإشراف جماعي يتمثل في الهيئة الإدارية، انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ن، ص٧٠٦.

(٣) عبد الوهاب: المرجع السابق، ص١٩٤-١٩٥.

المتحدة الأمريكية إلى تجميد الأرصدة المصرية في واشنطن، وتقدر بثلاثين مليون دولار، منها خمسة عشر مليون يحتاجها المصريون(١).

رابعًا: جهود المملكة لتحييد موقف الولايات المتحدة تجاه مسألة التأميم:

بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا سياسية جبارة لإقناع الجانب الأمريكي بتبني وجهة النظر السعودية، والتي تتناغم في مضمونها مع التوجه المصري، بضرورة البحث عن حل سلمي للأزمة المنبثقة عن تأميم مصر لقناة السويس، وعدم اللجوء إلى استعمال القوة الذي بدأت تلوّح به كل من بريطانيا وفرنسا؛ لأن ذلك سيكون فرصة مواتية للشيوعيين للتدخل في المنطقة، كما أكدت المملكة العربية السعودية أيضًا على معارضتها لفكرة تدويل القناة؛ لأن ذلك يتعارض مع سيادة مصر على جزء من أراضيها، كما أنه سيمنح السوفيت أيضًا فرصة للمشاركة – كبقية دول العالم – في إدارة شؤون القناة، وربما دفع هذا التصور أيضًا دول العالم إلى المطالبة بتعميم هذا المبدأ وتدويل كافة الممرات المائية الدولية، وهو ما يجعل الشيوعيين شركاء في كل هذه الممرات(٢). هكذا كان موقف المملكة العربية السعودية واضحًا وحازمًا تجاه فكرة تدويل قناة السويس التي ترددت في مؤتمر لندن الأول، حيث أبلغ الملك سعود الرئيس الأمريكي أيزنهاور رفضه لأي مشروع للإشراف الدولي على القناة، محذرًا بأن

(1)"Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, September 1, 1956": in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.347-349.

(2) "Telegram From the Consulate General at Dhahran to the Department of State Dhahran, August 23, 1956—10 p.m", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.273-5.

أي مقترح من هذا النوع من شأنه أن يهدد باشتعال حرب عالمية ثالثة، ويقضي على مصالح الغرب في منطقة الشرق الأوسط[١]. وأمام هذا الموقف السعودي الثابت فضَّلت الإدارة الأمريكية عرض ما انتهى إليه مؤتمر لندن الأول على السعودية أولًا لتقوم المملكة بإبلاغه للرئيس عبد الناصر؛ لذا أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية في١٦محرم ١٣٧٦هـ/ ٢٣ أغسطس ١٩٥٦م بعثة برئاسة (أندرسون) Andrson، المبعوث الشخصي للرئيس الأمريكي (أيزنهاور)[٢] لمقابلة الملك سعود، وخلال هذه المقابلة أوضح جلالته للمبعوث الأمريكي أن التوجه العام في المنطقة يؤيد فكرة التأميم، ويراه حقًا من حقوق مصر المشروعة، ما دام يحفظ حقوق المساهمين، وأكد له أن مصر تتعهد بضمان حرية الملاحة، والقيام بمسؤولياتها كاملة تجاه عملية تشغيل وصيانة القناة، وأن مصر قادرة على ذلك، ويجب على العالم أن يثق بها.

وفي الوقت الذي كان الملك سعود – رحمه الله – يحاول فيه إزالة مخاوف الغرب من تأميم مصر لقناة السويس كان حريصًا على أن يؤكد لأندرسون بأن أي اعتداء على مصر سيكون اعتداء على كل الأمة العربية؛ لذا اقترح جلالته بأن تسارع كل من إنجلترا وفرنسا بسحب قواتهما المرابطة في البحر المتوسط[٣]،

---

(١) جيران شامية: آل سعود ماضيهم ومستقبلهم، دار الصحاري، لندن، ١٩٨٩م، ص١٨٣.

(2) "Telegram From the Consulate General at Dhahran to the Department of State Dhahran, August 23, 1956—10 p.m", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.273-5.

الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، محفظة ٦٨ السعودية، مذكرة من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٥٦م.

(3) "Message From King Saud to President Eisenhower, Riyadh, August 24, 1956 ", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-

مقابل أن يعرض هو على مصر بأن تخفف من التعبئة العامة لقواتها؛ ليكون ذلك منطلقًا للبحث عن حل سلمي لتلك الأزمة[١]. وفي١٧محرم ١٣٧٦هـ ٢٤ أغسطس ١٩٥٦م التقى أندرسون الأمير فيصل وزير الخارجية السعودي ونائبة الشيخ يوسف ياسين [٢] وجمال الحسيني[٣] مستشار الملك سعود، وطلب أندرسون من الأمير فيصل ضرورة أن تستعمل المملكة العربية السعودية نفوذها للضغط على مصر لقبول مقررات مؤتمر لندن[٤]، وأن تقبل الجلوس على طاولة المفاوضات، فوعده الأمير فيصل بذلك شريطة القيام بإلغاء كافة الإجراءات العسكرية الأمريكية لمبيعات معدات السكك الحديدية لمصر، وكذلك ضرورة توقف كل من بريطانيا وفرنسا عن محاولاتهما المستمرة لإعاقة الملاحة في القناة

December 31, 1956, vol.16, pp.294-5.

(1) "Telegram From the Consulate General at Dhahran to the Department of State Dhahran, August 23, 1956—10 p.m", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.273-5.

(٢) يوسف محمد ياسين: (١٨٩٢ – ١٩٦٢ م)، من كبار العاملين في خدمة الملك عبد العزيز،... ولد ونشأ في اللاذقية بسورية... بعد احتلال الفرنسيين سوريا قصد مكة لاجئا... فاز بثقة الملك عبد العزيز وشهد معه معركة "السبلة" رحل معه رحلته الأولى على الإبل إلى مكة، وأصدر جريدة أم القرى، ثم عينه الملك رئيسا للشعبة السياسية في الديوان الملكي. وأضيف إليه منصب وزير دولة فتولى إدارة وزارة الخارجية بالنيابة، واستمر إلى أن توفي بمدينة الدمام، ودفين في الرياض...، انظر: السماري، المرجع السابق، ص٦٤٩.

(٣) جمال الحسيني: سياسي فلسطيني، تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت، وعُيّن سكرتيرا للجنة التنفيذية العربية عام ١٩٢١م، وتولى عدة مناصب أخرى، وفي عام ١٩٣٩م ترأسى الوفد الفلسطيني في مؤتمر الطاولة المستديرة بلندن، نفته بريطانيا إلى رود يسيا لتأييده لثورة الكيلاني في العراق، ثم سمحت له بالعودة إلى فلسطين عام ١٩٤٦م ليصبح نائبا لرئيس اللجنة العربية العليا، وقد تصدى لمشروع تقسيم فلسطين، إلا أنه بعد هزيمة فلسطين عام ١٩٤٨م أثر الالتحاق بخدمة الإدارة السعودية على العمل السياسي، انظر: الكيالي، المرجع السابق، ج٢، ص٧٠.

(4) "Memorandum of a Conversation, Riyadh, August 24, 1956", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.287-294.

من خلال تشجيع المرشدين العاملين بها على الاستقالة، كل ذلك من أجل أن يكون الجو مهيأ في النهاية لإجراء هذه المفاوضات، وأكد الأمير فيصل لأندرسون أن المملكة العربية السعودية تفكر في إرسال مبعوث إلى القاهرة لشرح وجهة النظر الأمريكية، ولكن يجب في نفس الوقت أن نوضح للحكومة المصرية الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الصدد(١).

وعندما شعر الأمير فيصل بأن أندرسون يحاول المراوغة، والتطرق إلى قضايا فرعية، وربط إلغاء الإجراءات الاقتصادية والعسكرية ضد مصر بموقف الأخيرة من حلف بغداد وفلسطين وقبرص قال الأمير فيصل: هذه الإجراءات التي أتكلم عنها لم يتم اتخاذها بسبب القضايا الأخرى، وإنما هذه الأعمال التي اتخذت بعد أزمة السويس، والعقوبات الاقتصادية ضد مصر ليست لها أية علاقة بحلف بغداد(٢).

كما أبدى الأمير فيصل تحفظه على ما أثاره أندرسون من ضرورة إجبار مصر على تخفيض رسوم عبور القناة، عندما أشار أندرسون إلى ذلك ملمحًا- في خبث - إلى أن فرض مصر رسومًا باهظة للمرور بالقناة من شأنه الإضرار بنفط المملكة العربية السعودية، فأكد له الأمير فيصل بأنه على الرغم من أن موضوع الرسوم هو من أعمال السيادة، ولا يجوز التدخل فيه، إلا أن مصر لن

(1) "Memorandum of a Conversation, Riyadh, August 24,1956", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.287-294.

(2) "Memorandum of a Conversation, Riyadh, August 24, 1956", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.287-294.

تفرض رسومًا باهظة، وأنها في الوقت نفسه قادرة على تشغيل وإدارة أعمال القناة بكفاءة عالية، ولا تعوزها المهارة الفنية في هذا الشأن كما يدعى الغرب[١].

بيد أن موقف المملكة العربية السعودية السابق من تأكيد سيادة مصر على القناة جعل الإدارة الأمريكية تدرك أن حلفاءها في المنطقة وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية يتمسكون بالمنهج السلمي، ويؤكدون على سيادة مصر على القناة، ومن ثم أصبح العمل على حل الأزمة بالطرق السلمية خيارًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية، هذا على الرغم من اتجاه بريطانيا نحو القيام بعمل عسكري ضد مصر، وهو ما زاد هوة الخلاف بين الطرفين[٢].

ومما يدل على تأثير جهود المملكة السابقة على السياسة الأمريكية حول مسألة التأميم من إبداء وزير الخارجية الأمريكي (دالاس) تخوفه للرئيس الأمريكي أيزنهاور من محاولات كل من بريطانيا وفرنسا التدخل العسكري لحل هذه الأزمة، مشيرًا إلى أن ذلك سوف يضعف اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، وسيؤدي إلى ضياع نفوذها في الشرق الأوسط لجيل أو لمئة عام كاملة، وأن ذلك كله سيصب في النهاية في مصلحة الاتحاد السوفيتي[٣].

---

(1) "Memorandum of a Conversation, Riyadh, August 24, 1956", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.287-294.

(2) NEA Files : Lot 56 D518, Report of special mission to Saudi Arabia, A49-24, 1956 Eisenhower Library .

(٣) رضا أحمد: تطور واتجاهات السياسية الخارجية الأمريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى حرب السويس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٤٥٤.

غير أن الأوضاع ازدادت توترًا بعد رفض مصر مقررات مؤتمر لندن الأول (٩-١٦ محرم ١٣٧٦هـ/ ١٦-٢٣ أغسطس١٩٥٦م). وعندما أسفر اجتماع لندن الثاني عن تأسيس جمعية المنتفعين بالقناة، وبدأت تُطرح بينهم فكرة مقاطعة قناة السويس، والبحث عن بدائل لها، حتى ترضخ مصر لشروط الدول الغربية، اعترضت المملكة العربية السعودية على تأسيس هذه الجمعية، وعدت سياستها اعتداءً على سيادة مصر وحقوقها المشروعة، وأكدت أن ذلك سيزيد من اشتعال الموقف في المنطقة، في وقت تُبذل فيه الجهود لتهيئة الأجواء لإيجاد حل سلمي للأزمة[١].

وقد مهدت هذه المواقف الداعمة للموقف المصري لزيارة الرئيس عبد الناصر إلى المملكة العربية السعودية في ١٧ صفر ١٣٧٦هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٥٦م، كما أسفرت هذه الزيارة عن عقد اجتماع ثلاثي بالرياض خلال الفترة (١٧-١٩ صفر ١٣٧٦هـ/ ٢٢-٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م) ضم أيضًا الرئيس شكري القوتلي، وصدر عنه بيان مشترك لدعم مصر في موقفها، وضرورة حل الأزمة سلميًا عن طريق التفاوض، وبما يصون مصالح مصر الوطنية[٢].

واستمرارًا لجهود المملكة اجتمع الملك سعود مع (نهرو) رئيس وزراء الهند خلال الفترة (١٩-٢٣ صفر ١٣٧٦هـ/ ٢٤-٢٨ سبتمبر ١٩٥٦م)، وتم إصدار

(١) جريدة الجمهورية: عدد ١٩ سبتمبر ١٩٥٦م.

(٢) جريدة الأهرام: العدد ٢٥٤٩٧ (بتاريخ ٢٧ سبتمبر ١٩٥٦م)، ص١.

بيان مشترك يدعو للتسوية السلمية على أساس احترام سيادة مصر على كل ممتلكاتها[١].

وبالرغم من جهود المملكة الحثيثة لحل الأزمة سلميًا، وتحذيراتها المتكررة من اشتعال الوضع في الشرق الأوسط إذا تمت مهاجمة مصر عسكريًا، إلا أن بريطانيا مضت في تنفيذ تهديداتها العسكرية، فشنت هي وفرنسا وإسرائيل هجومًا ثلاثيًا على مصر في ٢٤ ربيع الأول١٣٧٦هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦م. وإثر وقوع هذا العدوان الثلاثي على مصر أعلن الملك سعود – رحمه الله – من خلال مكالمة هاتفية له مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر استعداده هو وجيشه وكل أفراد شعبه للوقوف مع الشقيقة مصر لصد هذا العدوان الغاشم[٢]؛ مما جعل الرئيس عبد الناصر يُعرب عن امتنانه وتقديره لهذا الموقف العظيم، مشيرًا إلى أن ذلك ليس مستغربًا من حكومة وشعب المملكة العربية السعودية[٣]. كذلك أعلن الملك سعود – رحمه الله – وضع جميع المطارات السعودية تحت تصرف الطيران المصري، كما أعلن فتح الموانئ السعودية أمام قطع الأسطول الحربي التجاري؛ مما كلف هذه الموانئ آنذاك خسارة لا تقل عن (٣٠) مليون دولار. كذلك أعلنت المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها الدبلوماسية بكل من بريطانيا وفرنسا[٤]، وأوقفت شحن النفط إليهما، في

(١) جريدة البلاد السعودية: العدد ٢٢٥٩ (بتاريخ ٣٠ سبتمبر ١٩٥٦م)، ص١.

(٢) جريدة الأهرام: العدد ٢٥٥٣٣، ٣١ أكتوبر، ص١؛ نبيل رياض عبد المولى عابدين: "موقف المملكة العربية السعودية من أحداث السياسة المصرية (١٩٥٢-١٩٥٦م)"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، جامعة بني سويف، عدد خاص ٢٠٢١م، ص٦٩.

(٣) جريدة أم القرى: عدد ١٦٣٩، ٢٨ ربيع الأول ١٣٧٦هـ.

(٤) الخارجية المصرية: سري جديد، كود أرشيفي ٠٤١٣٧٤-٠٧٨، برقية من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية

الوقت الذي وقعت فيه مع مصر اتفاقية سرية تتضمن تزويدها بما تحتاج إليه من نفط مقابل دفع مؤجل وبالجنيه المصري على الرغم من انخفاض قيمته آنذاك[١].

على جانب آخر بدأ الملك سعود – رحمه الله – في الضغط على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام بإرسال برقية إلى الرئيس الأمريكي (أيزنهاور)؛ طالبًا منه التدخل فورًا لإيقاف العدوان على مصر، وإلا فإن الأمر سيؤدي إلى عواقب وخيمة على السلام العالمي، كما أنه سيؤدي إلى إيجاد هوة كبيرة في العلاقات بين الشرق الأوسط والغرب[٢]. كما التقى الملك سعود مع السفير الأمريكي في جدة وعبر له عن تضامن المملكة الكامل مع مصر، وأنه على استعداد للعودة إلى حياة الخيام إذا اقتضى الأمر دفاعاً عن مصر[٣]. وزيادة في الضغط على الإدارة الأمريكية أرسلت المملكة في ٤ ربيع الثاني١٣٧٦هـ/ ٧نوفمبر ١٩٥٦م منشورًا سريًا إلى شركات النفط الأمريكية تخطرها فيه بأنها تعد إنذارًا نهائيًا للولايات المتحدة الأمريكية لتوقف أي لون

بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٥٦م.؛ عابدين: المرجع السابق، ص٧٠.

(١) إبراهيم المسلم: العلاقات السعودية المصرية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ص٥٣-٥٤.

– أيضًا: عبد الواحد راغب: "فيصل والعروبة"، مجلة الدارة، العدد الثالث، السنة الأولى، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، شعبان ١٣٩٥هـ / سبتمبر ١٩٧٥م، ص١٢٠.

(٢) وزارة الخارجية المصرية، محفظة رقم ٧٠٣، أرشيف سري جديد، ملف٤، وثيقة ١٧٥ سري، من القائم بالأعمال بالسفارة المصرية إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، ١٦ نوفمبر ١٩٥٦م؛ ١٩٠؛ عابدين: المرجع السابق، ص٦٩.

(٣) وزارة الخارجية: أرشيف البلدان، محفظة ٦٨ السعودية، تقرير من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٨ سبتمبر ١٩٥٦م؛ نبيل رياض عبد المولى عابدين: المرجع السابق، ص٧٠.

من ألوان المعونات الاقتصادية أو العسكرية إلى إسرائيل، وإلا اضطرت المملكة لتأميم حقوق النفط الأمريكية[١].

هذه الضغوط السعودية على الإدارة الأمريكية جعلت الرئيس الأمريكي أيزنهاور- الذي كان يتعرض في الوقت ذاته لضغوط صهيونية خلال إعادة انتخابه للرئاسة الأمريكية - يحذر رئيس وزراء إسرائيل (بن جوريون) بأنه لن يسكت على التصرفات الإسرائيلية المنفردة في الشرق الأوسط، حتى لو أدى هذا الأمر إلى خسارته للانتخابات الرئاسية، وأنه سوف يتصرف وفقًا للمصالح الأمريكية[٢]. وعندما قام رئيس الوزراء السوفيتي (بولجانين) بتحذير لندن وباريس وتهديدهما بأنهما ليستا بمنأى عن الصواريخ السوفيتية النووية[٣]؛ مما جعل الحكومة البريطانية تهرع إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتشاور بشأن هذا التهديد السوفيتي، غير أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرته ليس موجهًا ضدها، وأشارت إلى أن على من تصرفوا منفردين أن يتحملوا عواقب تصرفاتهم غير المسؤولة[٤].

هكذا استطاعت الدبلوماسية السعودية - من خلال الحوار الهادئ والواضح والصريح - التأثير على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بقضية العدوان الثلاثي على مصر، كما نجحت في إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بأن الحل يبدأ من عندها من خلال رفع الحظر عن الأرصدة المصرية المجمدة

---

(١) جريدة الأهرام: عدد ١١ نوفمبر ١٩٥٦م.

(٢) هيكل: المصدر السابق، ص٥٤١.

(٣) الرافعي: المصدر السابق، ص٣٠٩.

(٤) هيكل: المصدر السابق، ص٥٥٦.

لديها، والتصدي للإجراءات العسكرية الإنجليزية والفرنسية ضد مصر، تمهيدًا لإجراء حوار هادئ، يمكن من خلاله التوصل إلى حل عادل لهذه الأزمة.

لقد كان للدور البارز الذي لعبته المملكة العربية السعودية خلال أزمة العدوان الثلاثي على مصر، وتأثيرها على القطبين الكبيرين أن أصدرت الأمم المتحدة قرارًا بوقف إطلاق النار(١)، واضطرت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل إلى قبوله، وذلك في ٤ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ/ ٧ نوفمبر ١٩٥٦م، ثم تبعه قرار آخر في ٢٤ نوفمبر يقضي بجلاء القوات المعتدية عن مصر، وهو ما تم بالفعل عندما قامت كل من بريطانيا وفرنسا بسحب قواتها في ٢١ جماد الأولى ١٣٧٦هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦م، لتدخل القوات المصرية مدينة بورسعيد الباسلة في اليوم التالي، ويرسل الملك سعود – رحمه الله – برقية تهنئة لقيادة مصر وشعبها، لصمودهم أمام هذا العدوان الغاشم(٢).

وأخيرًا، فقد انعكست جهود المملكة ودورها البارز والقيادي في مساندة مصر خلال تلك الأزمة، وما مارسته من ضغوط على الولايات المتحدة الأمريكية على ردود أفعال بعض الصحف العربية التي أشادت بالدور السعودي آنذاك، فعلى سبيل المثال لا الحصر نشرت جريدة الدفاع الأردنية مقالًا يتحدث عن جلالة الملك سعود وموقفه من قناة السويس، واستعرض موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية القناة، وما طرأ عليه من تحول نتيجة عوامل داخلية وخارجية، كان أبرزها ضغط شخصيات لها وزنها عند الحكومة الأمريكية، في

(١) رأفت الشيخ: أمريكا والعالم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م، ص١٨٦.

(٢) جريدة أم القرى: العدد الصادر بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ.

مقدمتها الملك سعود، مشيرًا إلى اتصاله بالرئيس الأمريكي، وتحذيره إياه من تداعيات الأزمة التي لن تقتصر على قناة السويس فقط، بل ستكون فارقة في علاقة منطقة الشرق الأوسط بالدول الغربية. ووصفت الصحيفة الملك سعود بأنه يأتي على رأس الشخصيات التي دافعت عن حق مصر في تأميم القناة، وأن لغته في مخاطبة الجانب الأمريكي تدرجت من الإنذار إلى حد التهديد حال حدوث أي مساس بمصالح مصر وحقها في التأميم(١).

(١) جريدة أم القرى: العدد ١٦٢٩، ٢٤ أغسطس ١٩٥٦م، ص١.

الخاتمـــــة:

من خلال تتبعنا لطبيعة العلاقات السعودية الأمريكية أثناء تأميم قناة السويس ١٩٥٦م اتضح لنا عدة نقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

– أهمية العلاقات السعودية الأمريكية، حيث ترتكز هذه العلاقات على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بين الطرفين.

– مرت العلاقات السعودية الأمريكية ببعض الفترات الحرجة خلال تاريخها، لاسيما عقب ظهور المسألة الفلسطينية، وكذلك مسألة الأحلاف العسكرية في الشرق الأوسط، غير أنها لم تكن تلبث أن تعود إلى طبيعتها، حرصًا من الجانبين على المصالح المشتركة بينهما.

– أهمية قناة السويس كممر ملاحي عالمي، يتم من خلاله انتقال المواد الخام من قارتي آسيا وأفريقيا إلى مناطق التصنيع في أوروبا والبلدان الغربية، كما أن مستقبل النفط مرتبط بها إلى حد كبير.

– اعتمادًا على علاقاتها القوية مع الولايات المتحدة الأمريكية، مارست المملكة العربية السعودية ضغوطًا سياسية واقتصادية وإعلامية كبيرة على الجانب الأمريكي خلال أزمة تأميم مصر لقناة السويس، حتى نجحت في إقناع الإدارة الأمريكية بتبني موقفها من هذه الأزمة.

– تصدت المملكة العربية السعودية لكل المحاولات الغربية التي سعت إلى تدويل قناة السويس، واعتبرت إدارة القناة حق أصيل لمصر لا يمكن المساس به.

– كان للموقف السعودي المؤيد لمصر خلال تأميم قناة السويس دور كبير في أن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية موقفًا معتدلًا من هذه الأزمة، بعيدًا عن

التشدد الأوروبي (الإنجليزي والفرنسي) ضد مصر، والاقتناع بالرؤية السعودية، بعد أن أدركت أن علاقتها بالمملكة كحليف استراتيجي كبير في المنطقة أصبحت على المحك، وأن أضرارًا جسيمة ستلحق بمصالحها إن هي خسرت هذا الحليف؛ مما نتج عنه في النهاية نجاح مصر في تأميم القناة.

– نجحت الدبلوماسية السعودية في التأثير على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لتبني موقفها خلال العدوان الثلاثي على مصر، واستطاعت إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بأن الحل يبدأ من عندها، وذلك من خلال رفع الحظر عن الأرصدة المصرية المجمدة لديها، والتصدي للإجراءات العسكرية الإنجليزية والفرنسية ضد مصر، تمهيدًا لإجراء حوار هادئ، يمكن من خلاله التوصل إلى حل عادل لهذه الأزمة.

– لعب الصراع بين القطبين الكبيرين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) دورًا كبيرًا في التأثير على سياسات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الموالية لها خلال أزمة تأميم قناة السويس.

– أثبتت أزمة تأميم قناة السويس وما نتج عنها أن الحوار الهادئ القائم على الإقناع والبعيد عن التهديد والتلويح بالحرب يمكن أن يؤدي إلى نتائج محمودة، وهذا ما اتبعته القيادة الحكيمة للمملكة العربية السعودية آنذاك.

الملاحق:

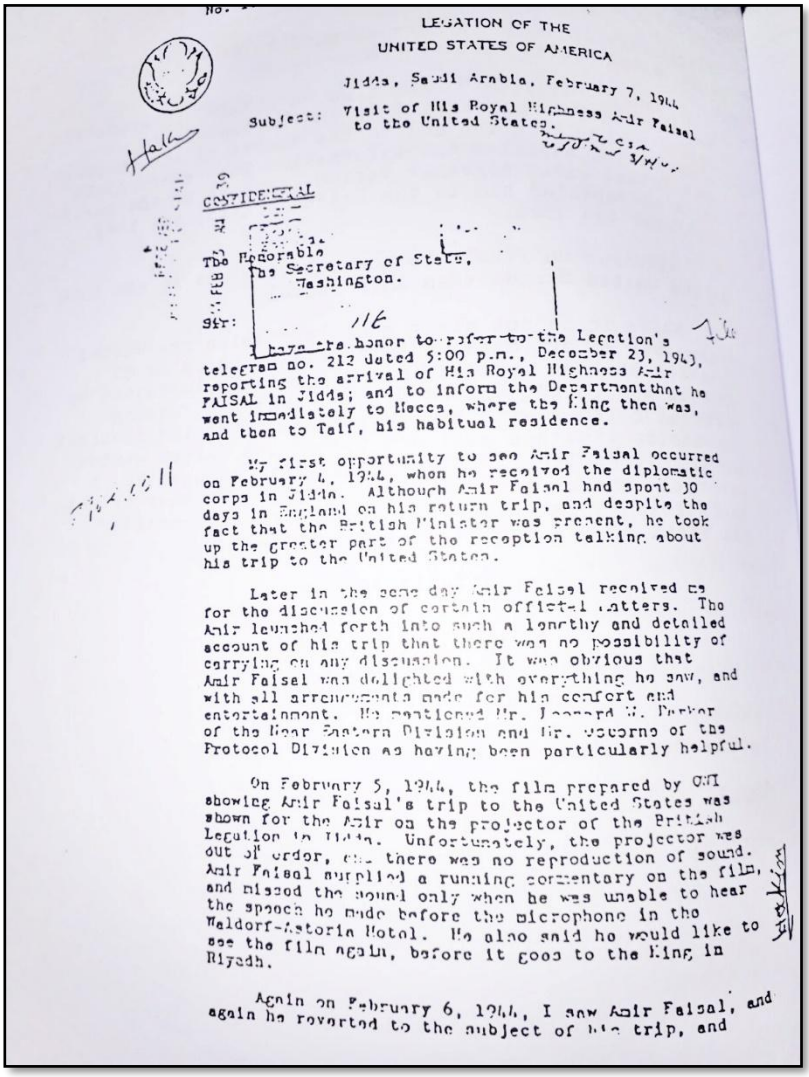

LEGATION OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

Jidda, Saudi Arabia, February 7, 1944

Subject: Visit of His Royal Highness Amir Faisal to the United States.

CONFIDENTIAL

The Honorable
The Secretary of State,
Washington.

Sir:

I have the honor to refer to the Legation's telegram no. 212 dated 5:00 p.m., December 23, 1943, reporting the arrival of His Royal Highness Amir FAISAL in Jidda; and to inform the Department that he went immediately to Mecca, where the King then was, and then to Taif, his habitual residence.

My first opportunity to see Amir Faisal occurred on February 4, 1944, when he received the diplomatic corps in Jidda. Although Amir Faisal had spent 30 days in England on his return trip, and despite the fact that the British Minister was present, he took up the greater part of the reception talking about his trip to the United States.

Later in the same day Amir Faisal received me for the discussion of certain official matters. The Amir launched forth into such a lengthy and detailed account of his trip that there was no possibility of carrying on any discussion. It was obvious that Amir Faisal was delighted with everything he saw, and with all arrangements made for his comfort and entertainment. He mentioned Mr. Leonard W. Parker of the Near Eastern Division and Mr. Osborne of the Protocol Division as having been particularly helpful.

On February 5, 1944, the film prepared by OWI showing Amir Faisal's trip to the United States was shown for the Amir on the projector of the British Legation in Jidda. Unfortunately, the projector was out of order, and there was no reproduction of sound. Amir Faisal supplied a running commentary on the film, and missed the sound only when he was unable to hear the speech he made before the microphone in the Waldorf-Astoria Hotel. He also said he would like to see the film again, before it goes to the King in Riyadh.

Again on February 6, 1944, I saw Amir Faisal, and again he reverted to the subject of his trip, and

شكل رقم (١): رسالة من جيمس موس إلى وزارة الخارجية الأمريكية تتناول زيارة الأمير فيصل بعنوان: "Visit Amer Faisal To U.S.".

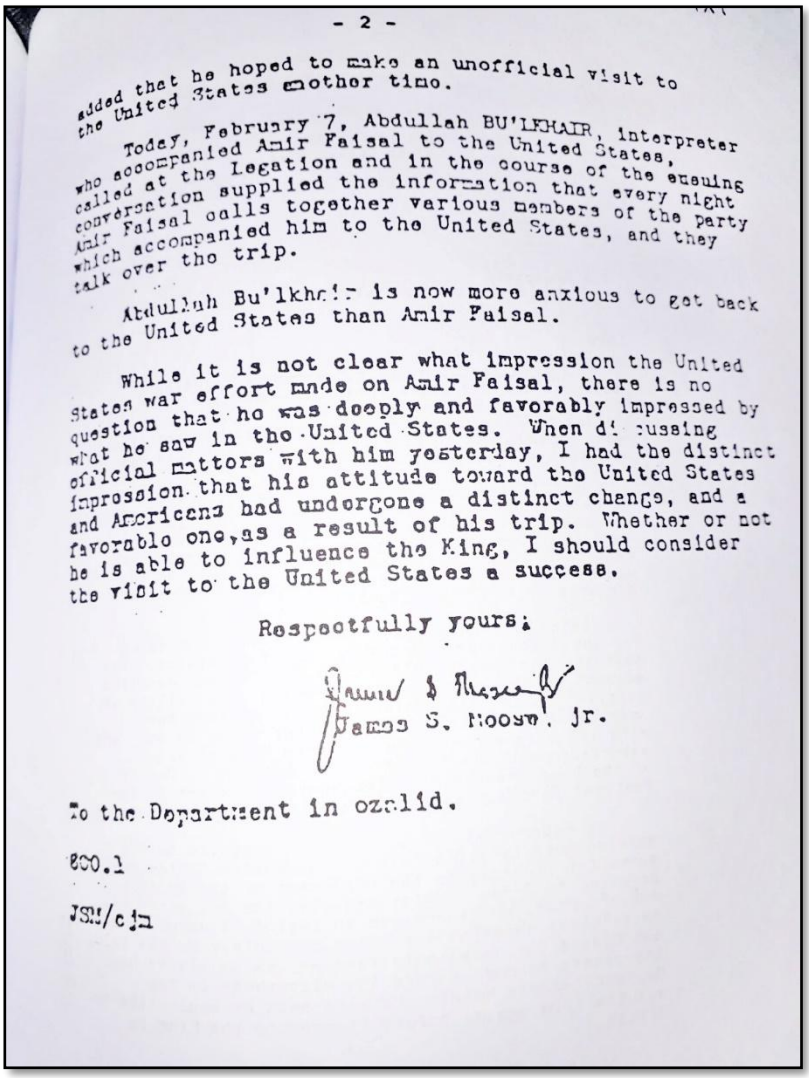

- 2 -

added that he hoped to make an unofficial visit to the United States another time.

Today, February 7, Abdullah BU'LKHAIR, interpreter who accompanied Amir Faisal to the United States, called at the Legation and in the course of the ensuing conversation supplied the information that every night Amir Faisal calls together various members of the party which accompanied him to the United States, and they talk over the trip.

Abdullah Bu'lkhair is now more anxious to get back to the United States than Amir Faisal.

While it is not clear what impression the United States war effort made on Amir Faisal, there is no question that he was deeply and favorably impressed by what he saw in the United States. When discussing official matters with him yesterday, I had the distinct impression that his attitude toward the United States and Americans had undergone a distinct change, and a favorable one, as a result of his trip. Whether or not he is able to influence the King, I should consider the visit to the United States a success.

Respectfully yours,

James S. Moose, Jr.

To the Department in ozalid.

890.1

JSM:cja

شكل رقم (٢): تابع رسالة من جيمس موس إلى وزارة الخارجية الأمريكية تتناول زيارة الأمير فيصل بعنوان: "Visit Amer Faisal To U.S.".

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق والدوريات العربية:

جريدة الأهرام. (٢٧ سبتمبر ١٩٥٦م). العدد (٢٥٤٩٧).

جريدة الأهرام. (٣١ أكتوبر). العدد (٢٥٥٣٣).

جريدة الأهرام. (نوفمبر ١٩٥٦م). العدد (١١).

جريدة البلاد السعودية. (٣٠ سبتمبر ١٩٥٦م). العدد (٢٢٥٩).

جريدة البلاد السعودية. (٣ محرم ١٣٧٦هـ). العدد (٢٢١٦).

جريدة الجمهورية. (سبتمبر ١٩٥٦م). العدد (١٩).

جريدة أم القرى. (٢٤ أغسطس ١٩٥٦م). العدد (١٦٢٩).

جريدة أم القرى.(٦ شعبان ١٣٦٥هـ). العدد (١١١٤).

جريدة أم القرى.(١٥ محرم ١٣٧٠هـ). العدد (١٣٣٤).

جريدة أم القرى. (١٠ أغسطس ١٩٥٦م). العدد (١٦٢٧).

جريدة أم القرى. (١٧ أغسطس ١٩٥٦م). العدد (١٦٢٨).

جريدة أم القرى.(٢١جماد الأولى ١٣٥٢هـ- ٢٨جماد الأولى ١٣٥٨هـ). العدد (٤٤٨-٤٤٩).

جريدة أم القرى.(١٥ربيع الأول ١٣٥٨هـ). العدد (٧٥١).

جريدة أم القرى.(٢١ رجب ١٣٦٢هـ). العدد (٩٦٩).

جريدة أم القرى (١٩ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ). العدد (الصادر بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ).

جريدة أم القرى. (٢٣ صفر ١٣٧٦هـ). العدد (الصادر بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٧٦هـ).

جريدة أم القرى. (٢٨ ربيع الأول ١٣٧٦هـ). العدد (١٦٣٩).

جريدة أم القرى.(٢٩ ربيع اول ١٣٦١هـ). العدد (٩٠٧).

رسالة من جيمس موس إلى وزارة الخارجية الأمريكية تتناول زيارة الأمير فيصل بعنوان: "Visit Amer Faisal To U.S.".

هيكل، محمد حسنين. (١٩٨٦م). ملفات السويس. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر. وثيقة رقم (١٣٠).
وثائق وزارة الخارجية المصرية. (١٩٥٦م – ١٩٥٧م). مجموعة وثائق أزمة السويس.
وزارة الخارجية المصرية. (٢٨ سبتمبر ١٩٥٦م). أرشيف البلدان. محفظة ٦٨ السعودية. تقرير من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية.
وزارة الخارجية المصرية. (٢٩ أغسطس ١٩٥٦م). أرشيف البلدان. محفظة ٦٨ السعودية. مذكرة من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية.
وزارة الخارجية المصرية. (١٩٦٤م). مجموعة معاهدات. القاهرة.
وزارة الخارجية المصرية. (١٦ نوفمبر ١٩٥٦م) محفظة رقم (٧٠٣). أرشيف سري جديد. ملف (٤). وثيقة (١٧٥) سري. من القائم بالأعمال بالسفارة المصرية إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية.
وزارة الخارجية المصرية. (١٢ نوفمبر ١٩٥٦م). سري جديد. كود أرشيفي (٠٤١٣٧٤– ٠٧٨). برقية من السفارة المصرية في جدة إلى وزارة الخارجية.

ثانياً. وثائق وزارة الخارجية الأمريكية:

"Memorandum of a Conversation, Department of State, Washington, September 1, 1956": in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.347-349.

"Memorandum of a Conversation, Riyadh, August 24, 1956", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.287-294.

"Message From King Saud to President Eisenhower, Riyadh, August 24, 1956 ", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.294-5.

"Telegram From the Consulate General at Dhahran to the Department of State

CRS Report for Congress. Saudi Arabia: Background and U.S. Relations, by Christopher M. Blanchard, 2008.

Dhahran, August 23, 1956—10 p.m", in: Foreign Relations of the United States, 1955-1957, Suez Crisis, July 26-December 31, 1956, vol.16, pp.273-5.

NEA Files : Lot 56 D518, Report of special mission to Saudi Arabia, A49-24, 1956 Eisenhower Library.

ثالثاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة:

أحمد، رضا. (١٩٩٥م). تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى حرب السويس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

بسيوني، صلاح. (١٩٧٠م). مصر وأزمة السويس. القاهرة: دار المعارف.

جريسون، لي. (١٩٩١م). العلاقات السعودية الأمريكية. القاهرة: دار سينا للنشر.

راغب، عبد الواحد. (شعبان ١٣٩٥هـ / سبتمبر ١٩٧٥م). فيصل والعروبة. العدد (الثالث)، السنة (الأولى). الرياض: دارة الملك عبد العزيز.

الرافعي، عبد الرحمن. (١٩٨٩م). ثورة ٢٣ يوليو١٩٥٢م تاريخنا القوي في سبع سنوات ١٩٥٢-١٩٥٩م. ط (٢). القاهرة: دار المعارف.

الزركلي، خير الدين. (١٩٧٠م). شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز. بيروت: دار العلم للملايين. ج (٢).

سعيد، أمين. (١٩٥٩م). الثورة. سلسلة تاريخ مصر السياسي الحديث. القاهرة: دار إحياء الكتاب العربي. ج (١).

السماري، فهد. (١٤٦٩/١٩٩٩م). موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز.

شامية، جبران. (١٩٨٩م). آل سعود ماضيهم ومستقبلهم. لندن: دار الصحاري.

الشيخ، رأفت. (١٩٧٩م). أمريكا والعالم. القاهرة: عالم الكتب.

الظفيري، أنور معاشي وآخرون. (يوليو ٢٠٢١م). أثر التراجع عن تمويل مشروع السد العالي على العلاقات المصرية-الأمريكية (١٩٥٦-١٩٦٧م). *مجلة المؤرخ المصري*. ع (٥٩).

عابدين، نبيل رياض عبد المولى. (٢٠٢١م). موقف المملكة العربية السعودية من أحداث السياسة المصرية (١٩٥٢-١٩٥٦م). *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية*. جامعة بني سويف. عدد (خاص).

عبد الحميد، محمد كمال. (١٩٧٢م). الشرق الأوسط في الميزان الاستراتيجي. ط (٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الوهاب، محمد. (٢٠٠٦م). عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية. سلسلة مصر النهضة. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.

عفيفي، إلهام محمد السيد. (٢٠٠٨م). معركة بناء السد العالي وتأثيره الاقتصادي (١٩٥٢-١٩٨٧م). سلسلة مصر النهضة. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.

عمر. عبد العزيز عمر. (١٩٩٠م). دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر. بيروت.

الكيالي، عبد الوهاب. موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ن.

المسلم، إبراهيم. العلاقات السعودية المصرية. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

النميري، حمد. (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م). العلاقات السعودية الأمريكية في البدء كان النفط، القاهرة: مكتبة مدبولي.

نوفل، سيد. (١٩٧٥م). فيصل بن عبد العزيز والعمل العربي المشترك. الرياض: بحث نشر في مجلة الدارة. العدد (الثالث).

رابعاً: المراجع الأجنبية:

Abd al'Aziz bin Salman. (2002). King 'Abd al-'Aziz. Negotiations with Concessionaire Oil Companies in Saudi Arabia, The Middle East Institute, Washington, DC.

Alexei Vassiliev, (2000). The History of Saudi Arabia. New York: New York University Press.

Anthony Cave Brown, Oil, God, and Gold: The Story of Aramco and the Saudi Kings (Boston and New York: Houghton Mifflin Company, 1999).

De Gaury. (1966). Faisal King Of Saudi Arabia, London.

De Novaj. (1988). Americain Interests And Pakistan , The Middle East 1900 – 1439.405.

M. A. Al-Kahtani. (2004). The Foreign Policy of King Abdulaziz (1927-1953): A Study in the International Relations of an Emerging State, PhD dissertation, University of Leeds.

Mechim , B. (1975). Faycal, Raid Arabibia , Paris.

Arabic References

First: Arabic documents and periodicals

Jarīdat al-Ahrām. (27 Sibtambir 1956m). al-ʻadad (25497).

Jarīdat al-Ahrām. (31 Uktūbir). al-ʻadad (25533).

Jarīdat al-Ahrām. (Nūfimbir 1956m). al-ʻadad (11).

Jarīdat al-bilād al-Saʻūdīyah. (30 Sibtambir 1956m). al-ʻadad (2259).

Jarīdat al-bilād al-Saʻūdīyah. (3 Muḥarram 1376h). al-ʻadad (2216).

Jarīdat al-Jumhūrīyah. (Sibtambir 1956m). al-ʻadad (19).

Jarīdat Umm al-Qurá. (24 Aghusṭus 1956m). al-ʻadad (1629).

Jarīdat Umm al-Qurá. (6 Shaʻbān 1365h). al-ʻadad (1114).

Jarīdat Umm al-Qurá. (15 Muḥarram 1370h). al-ʻadad (1334).

Jarīdat Umm al-Qurá. (10 Aghusṭus 1956m). al-ʻadad (1627).

Jarīdat Umm al-Qurá. (17 Aghusṭus 1956m). al-ʻadad (1628).

Jarīdat Umm al-Qurá. (21jmād al-ūlá 1352h-28jmād al-ūlá 1358h). al-ʻadad (448-449).

Jarīdat Umm al-Qurá. (15rbyʻ al-Awwal 1358h). al-ʻadad (751).

Jarīdat Umm al-Qurá. (21 Rajab 1362h). al-ʻadad (969).

Jarīdat Umm al-Qurá (19 Jumādá al-ūlá 1376h). al-ʻadad (al-ṣādir bi-tārīkh 19 Jumādá al-ūlá 1376h).

Jarīdat Umm al-Qurá. (23 Ṣafar 1376h). al-ʻadad (al-ṣādir bi-tārīkh 23 Ṣafar 1376h).

Jarīdat Umm al-Qurá. (28 Rabīʻ al-Awwal 1376h). al-ʻadad (1639).

Jarīdat Umm al-Qurá. (29 Rabīʻ awwal 1361h). al-ʻadad (907).

Risālat min James Mūsá ilá Wizārat al-khārijīyah al-Amrīkīyah tatanāwalu ziyārat al-Amīr Fayṣal bi-ʻunwān "Visit Amer Faisal To U.S.”.

Haykal, Muḥammad Ḥasanayn. (1986m). milaffāt al-Suways. al-Qāhirah : Markaz al-Ahrām lil-Tarjamah wa-al-Nashr. wathīqah raqm (130).

Wathā'iq Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (1956m-1957m). majmū'ah wathā'iq Azmat al-Suways.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (28 Sibtambir 1956m). arshīf al-buldān. muḥafaẓat 68 al-Sa'ūdīyah.

taqrīr min al-Sifārah al-Miṣrīyah fī Jiddah ilá Wizārat al-khārijīyah.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (29 Aghusṭus 1956m). arshīf al-buldān. muḥafaẓat 68 al-Sa'ūdīyah.

Mudhakkirah min al-Sifārah al-Miṣrīyah fī Jiddah ilá Wizārat al-khārijīyah.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (29 Aghusṭus 1956m). arshīf al-buldān. muḥafaẓat 68 al-Sa'ūdīyah.

Mudhakkirah min al-Sifārah al-Miṣrīyah fī Jiddah ilá Wizārat al-khārijīyah.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (1964m). majmū'ah Mu'āhadāt. al-Qāhirah.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (16 Nūfimbir 1956m) muḥafaẓat raqm (703). arshīf Sarī jadīd. Milaff (4).

wathīqah (175) Sarī. min al-qā'im bi-al-a'māl bālsfārh al-Miṣrīyah ilá wakīl Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah.

Wizārat al-khārijīyah al-Miṣrīyah. (12 Nūfimbir 1956m). Sarī jadīd. Kūd arshyfy (041374-078). brqyh min al-Sifārah al-Miṣrīyah fī Jiddah ilá Wizārat al-khārijīyah.

Third: Arabic and Arabized References:

Aḥmad, Riḍā. (1995). Taṭawwur wa-ittijāhāt al-siyāsīyah al-khārijīyah al-Amrīkīyah mundhu intihā' al-ḥarb al-'Ālamīyah al-thāniyah ḥattá Ḥarb al-Suways. al-Qāhirah : al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb.

Basyūnī, Ṣalāḥ. (1970). Miṣr wa-azmat al-Suways. al-Qāhirah : Dār al-Ma'ārif.

Grayson, Benson Lee. (1991). al-'Alāqāt al-Sa'ūdīyah al-Amrīkīyah. al-Qāhirah : Dār Sīnā lil-Nashr.

Rāghib, 'Abd al-Wāḥid. (Sha'bān 1395h / Sibtambir 1975). Fayṣal wa-al-'urūbah. al-'adad (al-thālith), al-Sunnah (al-ūlá). al-Riyāḍ : Dārat al-Malik 'Abd al-'Azīz.

al-Rāfi'ī, 'Abd al-Raḥmān. (1989). Thawrat 23 ywlyw1952m tārīkhinā al-Qawī fī Sab' sanawāt 1952-1959m. Ṭ (2). al-Qāhirah : Dār al-Ma'ārif.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn. (1970). Shibh al-Jazīrah al-'Arabīyah fī 'ahd al-Malik 'Abd al-'Azīz. Bayrūt : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn. J (2).

Sa'īd, Amīn. (1959). al-thawrah. Silsilat Tārīkh Miṣr al-siyāsī al-ḥadīth. al-Qāhirah : Dār Iḥyā' al-Kitāb al-'Arabī. J (1).

al-Samārī, Fahd. (1469/1999). Mawsū'at Tārīkh al-Malik 'Abd-al-'Azīz al-Diblūmāsī. al-Riyāḍ : Maktabat al-Malik 'Abd-al-'Azīz.

Shāmīyah, Jubrān. (1989). Āl Sa'ūd māḍyhm wa-mustaqbaluhum. London : Dār al-Ṣuḥārī.

al-Shaykh, Ra'fat. (1979). Amrīkā wa-al-'ālam. al-Qāhirah : 'Ālam al-Kutub.

al-Ẓufayrī, Anwar Ma'āshī wa-ākharūn. (Yūliyū 2021). Athar al-tarāju' 'an tamwīl Mashrū' al-Sadd al-'Ālī 'alá al-'Alāqāt almṣryt-āl'mrykyh (1956-1967). Majallat al-Mu'arrikh al-Miṣrī. Issue (59).

‘Ābidīn, Nabīl Riyāḍ ‘Abd al-Mawlá. (2021). Mawqif al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah min aḥdāth al-siyāsah al-Miṣrīyah (1952-1956). Majallat al-Dirāsāt al-tārīkhīyah wa-al-ḥaḍārīyah al-Miṣrīyah. Jāmi‘at Banī Suwayf. (A special issue)

‘Abd al-Ḥamīd, Muḥammad Kamāl. (1972). al-Sharq al-Awsaṭ fī al-mīzān al-istirātījī. Ṭ (4). al-Qāhirah : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.

‘Abd al-Wahhāb, Muḥammad. (2006). ‘Abd al-Nāṣir wa-al-siyāsah al-khārijīyah al-Amrīkīyah. Silsilat Miṣr al-Nahḍah. al-Qāhirah : Maṭba‘at Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah.

‘Afīfī, Ilhām Muḥammad al-Sayyid. (2008). Ma‘rakat binā’ al-Sadd al-‘Ālī wa-ta’thīruhu al-iqtiṣādī (1952-1987). Silsilat Miṣr al-Nahḍah. al-Qāhirah : Maṭba‘at Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah.

‘Umar. ‘Abd al-‘Azīz ‘Umar. (1990). Dirāsāt fī Tārīkh al-‘Arab al-ḥadīth wa-al-mu‘āṣir. Bayrūt. al-Kayyālī, ‘Abd-al-Wahhāb. Mawsū‘at al-siyāsah, al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, D. N. al-Muslim, Ibrāhīm. al-‘Alāqāt al-Sa‘ūdīyah al-Miṣrīyah. al-Qāhirah : al-Dār al-Thaqāfīyah lil-Nashr. al-‘Alāqāt al-Sa‘ūdīyah al-Miṣrīyah. al-Qāhirah : al-Dār al-Thaqāfīyah lil-Nashr.

al-Numayrī, Ḥamad. (1414h / 1994). al-‘Alāqāt al-Sa‘ūdīyah al-Amrīkīyah fī al-bad’ kāna al-nafṭ, al-Qāhirah : Maktabat Madbūlī.

Nawfal, Sayyid. (1975). Fayṣal ibn ‘Abd al-‘Azīz wa-al-‘amal al-‘Arabī al-mushtarak. al-Riyāḍ : baḥth Nashr fī Majallat al-Dārah. al-‘adad (al-thālith).